- **ملخص المحاضرة: مهارات المراقبة**

تنقسم استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفية إلى خمسة مكوّنات أساسية، وهي: التخطيط لقراءة فعالة، وتحديد الاستخدام المناسب لاستراتيجيات قراءة خاصة، ومعرفة كيفية مراقبة استخدام استراتيجية قراءة، وتعلم كيفية تنظيم استراتيجيات القراءة المختلفة، وتقييم استخدام استراتيجيات القراءة. وفقا لأندرسون (Anderson) (2003م)، هذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض. لأن ما وراء المعرفية ليست أحد هذه المكونات الخمسة بمعزل عن الآخر، وليست عملية خطية تنتقل من الإعداد والتخطيط والمراقبة إلى التقييم. "إنه مزيج من كل الخمسة في رؤية مشكالية (مشكال: منظار النماذج المتغيرة)، قد تكون التمثيل الأكثر دقة لما وراء المعرفية"[1].

تعرّف المراقبة بأنها، "عملية التحدث مع الذات حول ما إذا كان المعنى الذي يتم مواجهته هو المعنى المتوقع-أي ما إذا كان التنبؤ الأصلي قد تحقق"[2]. كما يرى دوفي (2009م) أن استراتيجية المراقبة تشبه استراتيجية التساؤل، حيث أن طرح الأسئلة هو أيضا عملية التحدث مع الذات حول ما إذا كان المعنى منطقيا أم لا[3].

وتشمل المراقبة ما يلي:

1. المحافظة على الهدف في الذاكرة.
2. المحافظة على تسلسل العمليات أو الخطوات.
3. وضع توقيت زمني لتحقيق الأهداف.
4. الوعي ببداية كل خطوة ونهايتها قبل الانتقال إلى الخطوة التالية.
5. اكتشاف العقبات والأخطاء.
6. معرفة كيفية معالجة الأخطاء وتجاوز العقبات.

1- Anderson, N. J. (2003). Scrolling, clicking, and reading English: Online reading/ strategies in a second/foreign language. *The Reading Matrix, 3*(3), 1-33, p. 10.

2- Duffy, G. G. (2009). *Explaining reading: A resource for teaching concepts, skills, and strategies* (2nd ed.). New York: The Guilford Press, p.170.

3- Ibid, p.170.

ومراقبة الفهم وتعليم المتعلمين كيفية مراقبة فهمهم يساعدهم على ما يلي:

1. أن يكونوا على وعي بماذا يقرأون حتى يفهموا.
2. تحديد ما يعانون من صعوبة في فهمه.
3. استخدام الاستراتيجيات الملائمة لحل مشكلاتهم في الفهم والتي تمكنهم مما يلي:

- تحديد المكان الذي تحدث فيه الصعوبة.
- تحديد طبيعة الصعوبة.
- إعادة تأكيد صعوبة جملة أو فقرة في الكلمات.
- نظرة إلى الوراء في النص.
- التطلع في النص للحصول على معلومات تساعد في حل الصعوبة.

- **استراتيجية 'التساؤل الذاتي':**

هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفية التي تساعد على مراقبة الفهم، حيث تقوم على توجيه المتعلم مجموعة من الأسئلة لنفسه في أثناء معالجة المعلومات، مما يجعله أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير. فهي مجموعة التساؤلات أو الأسئلة التوليدية التي يصوغها المتعلم في أثناء تعلم المحتوى بنفسه أو قبل التعلم، أو بعد الانتهاء من التعلم. هذه التساؤلات التي يصوغها المتعلم حول عملية التعلم تكون حول: ما الذي أعرفه؟ وما الذي لا يعرفه؟ كيف ينظم الاستمرار في تعلمه؟[1]

[1]- نادية علي أبو سكينة: مقال: فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب متعلم اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (35)، ص 184.